

ما كتبه له من اجل الخاتم والقدر وقد كان قبل هذا فادوا في ستم عبد الله بن  
عيسى التي قتل فيها ابن الجصري بالحكم من كيسان وصاحبه فاعتبر الله ذلك عليهم  
وذلك قبل مديار من عام هذا كانه يدل على ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم في حال  
الاشري كان على اول وصيرته وعلى ما تقدم قبل ان يترك الله عليهم لكن الله تعالى  
اراد لعظم مرتبته وكشف اسرارها والله اعلم اطهار ربيته وتاكيدته بتعريفهم  
تاكيد في اللوح المحفوظ من اجل ذلك لم لا على وجه عتاب واكثار وتذيق بل العبي  
كلامه واما قوله عيسى وتولى الامم فليس فيه اثبات ذنب له عليه السلام بل  
اعلام الله ان ذلك المضرب له من لا يترك وان الصوت والادوي كان لو كشف  
لك حال الرجلين الاقبال على الاعي وفعل النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل ويصديه  
لذلك الكافر كان طاعة لله وسليغ اعنه واستبلا قاله كاشحه الله له لامعصية  
ومخالفة له وما قصه الله عليه من ذلك اعلام بحال الرجلين وتوضيح الامر الكافر  
عنه والاشارة الى الاعتراض عنه بقوله وما عليك الا التري قيل لئلا يعين قول  
الكافر الذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابو تمام **واما قصة آدم عليه السلام**  
وقوله تعالى فاكلامها بعد قوله ولا تقرنا بين الشجرة فكونا من العالمين وقوله  
انها عن يمين الشجرة وتصرح بحالي عليه بالمعصية بقوله وعصى آدم ربه فغوى  
اي جعل وقيل احط فان الله تعالى قد احس بعد ذلك بقوله ولقد عهدنا الى آدم  
من قبل قسبي ولم نجد له عزما قال ابن زيد في عداة ابليس له وما عبد الله الله  
من ذلك

لا تخادهم  
ما عاينوا  
الامر الذي لا يرضون  
لا  
ما عاينوا  
الامر الذي لا يرضون  
لا  
ما عاينوا  
الامر الذي لا يرضون  
لا

من ذلك بقوله ان هذا عدو لك ولرفجك الاله قبل نبي ذلك بما اظهر لها وقال  
ابن عباس انما هي الانسان انسانا لانه عبد الله فنبى وقيل لم يقصد الخالفة  
استلالها ولكنهما اعتراهما بحلف ابليس لهما التي كلتا الناحيتين وقوله ان احدا  
لا تحلف بالله جاتا وقد ذوب عدو آدم بمثل هذا في بعض الآثار وقال ابن جرير  
حلف بالله لهما حتى غرهما والمومن مجتمع وقد قيل نبي ولم والمخالفة فلذلك  
قال ولم يجد له عزما اي قصدا للخالفة واكثر المفسرين على ان العزم هنا الجزم  
والعزم وقيل كان عنده اكله شركان وهذا فيه ضعف لان الله تعالى وصف  
الجنة انها لا يشكرها اذا كان ناشيا لم يكن معصية وكذلك ان كان لتساعده عالها  
اذا الاتفاق على خروج الناس والشاهي عن نعم التكليف وقال الشيخ ابو بكر في ذلك  
وعينه الله يمكن ان يكون ذلك قبل النبوة ودليل ذلك قوله تعالى وعصى آدم  
ربه فغوى ثم اجاه ربه فتاب عليه وهدى فذكر ان الاجتيا والهداية كانا  
بعد العصيان وقيل ان كلهما ساء وهو لا يعلم انها الشجرة التي هي عليها لانه  
ناول يحيى الله عن شجرة محصية لاعل الجنس ولهذا قيل انها كانت النبوة من ترك  
التمسك بالامر بالمعصية وقيل ناول الله لم يمه عنهما هي حريمه فان فعل  
كل حال فقد قال الله تعالى وعصى آدم وقال فتاب عليه وقوله في حديث الشجرة  
ويذكر فيه واي شجرة عن كل الشجرة فعصيت فساقى الجوارث منه وعلى شابه  
مما اخبره في ان شاء الله تعالى **واما قصة ابليس** فقد معنى الكلام على بعضها